

ماء الكلام

منه المالكه

حالة حب ...

عندما أعلن الديوان
الملكى خبر إجراء عملية
جراحية لخادم الحرمين
الشرفين الملك عبدالله
بن عبدالعزيز تعالت
الشهقات وارتفعت
الدعوات لمن أحب الناس
فأحبوه، ظهر أمامهم
رجلاً عربياً أصيلاً
صادقاً، فأحبه ذلك
الشعب الأصيل!!

أن يحبك الأخرى
ويدعوا لك ويتعاملوا
معك بحب خالص هذه
هى النعمة الحقيقية
التي اليها الله تعالى
لوالدنا إبي متعب،
فلماذا كان الحب هذا
الشعور الذي يصعب
عليك أحياناً أن تعطيه
لمن يعيش معك فيظهر
الإحترام والتقدير
معادلاً لمركب الحياة
التي تسير دقائقها
تقديراً واحتراماً.

ما يكنه هذا الشعب
تجاه ملكهم من حب
وخوف على صحته،
وتقدير لمكانته، ومهابة
تحيط به، يؤكد حقيقة
هذا الحب، فكيف
يمكن قياس حالة مثل
هذه ونحن نعلم أن
قياس المشاعر حالة
مستحيلة، ولكن من
يحتك باليسطاء،
ويعمل بالقرب منهم،
يذهب إلى الجمعيات
الخيرية، يسمع ممن
لامسوا جراح المؤمنين،
ومسحوا دموع
المحرومين يعلمون
تماماً تلك الدعوات
الخالصة الصادرة
عن فطرة نقيية لم
تتشوه بالفاق، فكانت
دعوات طاهرة مغلفة
بالبياض طاهرة ترتفع
بالدعاء لملك أحب شعبه
فأحبوه.

وسريع وبيره حانه
 الحب تلك لدى بناته من
 نساء هذا الوطن الأغلي،
 فمن ميايعة أربعين
 امرأة لخادم الحرمين
 الشريفين يوم توليه
 مقاليد الحكم إلى قراره
 التاريخي بعضوية
 المرأة لمجلس الشورى
 والمجالس البلدية،
 والمرأة السعودية تعيش
 أزهى عصورها تفاعراً
 وتباهي بهذا الأب
 العظيم، الذي أعطى
 ثقته الكاملة في بناته،
 لترسم للعالم صورة
 جديدة لتلك المرأة
 المسلمة الملتزمة بدينها
 وحجابها الذي لم
 يعيقها عن أداء دورها
 التنموي في بناء
 مجتمع قرر أن يتنفس
 هواء نقياً مستخدماً
 رثته الثابتة التي بدأت
 تعمل بشكل رائع بعد
 أن أمدها خادم الحرمين
 الشريفين بالاصحاح
 اللازم؛ هذا الجراح
 الماهر عرّف كيف
 يقرب من موقع الورم
 وتعامل معه بحرفية
 ماهرة، وبعد نجاح تلك
 العمليات ندعو الله
 صادقين مبتهلين أن
 يحفظه لنا سالماً ملكاً
 متوجاً في قلوبنا، فمن
 بياهينا بملك!!